

ثم ان البرهان يزيد قوة اذا ما اعتبرنا ان نسطور في اقراوه هذا كان يعرف كل ذلك ولم يجهل ان لاون يعتبره هرطوقياً مها تجاهل بذلك امام البطا. وهذا يُستشف من جوابه على الذين عدلوه قائلين : اذا كان لاون على ما تقول من استقامة التعليم والاتصاف فلماذا والحالة هذه لا تستفيث به لينتصر لك . فانك تراه يتخلص من الاعتراض باجوبة تافهة سفلية لا تخفى على ذي بصيرة والمائل فيهم منها انه لم يجسر ان يستفيث بلاون لانه كان يعرف حق المعرفة ما يكون من جواب لاون على استغاثته فليأمل القارئ هذا وينتهي ملياً

البابا اقليمتوس الثامن

وطريرك الاقباط جبرائيل

نبذة من تاريخ ارتداد الاقباط الى حضن الكنيسة الجامعة

في اواخر القرن السادس عشر

نشرها حضرة الاب انطون رباط البيومي

من المأمور لأن الكنيسة الرومانية ما زالت منذ اجيال تسمى في ارجاع الحراف الشاردة الى حظيرة المسيح غير مذخوة نصباً في سيل خلاصها . نكن القم الثاني من القرن السادس عشر امتاز بين القرون بفترة هذه الام الحنون على الكنائس المتعددة عن وحدة الايمان فبشت اليها بالناشير والرسل اثاره للعقول وحناً للزائم النائمة على الافاقة من سبات نوم طويل اشبه ان يكون موتاً

وبين هذه الطوائف نخص بالذكر الطائفة القبطية التي اظهرت عندئذ رغبة ظنها الاحبار الرومانيون ثابتة نكن الوقائع ما لبثت ان كذبت ظنونهم والوسائل الاصلية التي نشرها اليوم بحروفها ولقمتها لاول مرة تتضمن اخبار هذا المشروع الخليل . وقد اسمدنا الحظ الى هلهما بالفوتوغرافية عن مكتبة الصكوك الرسمية في

Archivio Vatic. Fondo Castel S. Angelo Armad. الكنيسة الرومانية
VII. Caps. VI. n° ١٤

وقد مضى عليها ثلاثة قرون في طي الاخبار ان لم نقل النسيان لم يذكر بارونيوس
منها في تاريخه الجليل الأرسالة واحدة منقولة الى اللاتينية وعنه اخذ المؤرخون
ولهم مضمون هذه النصوص والشهادات نذكر للقارئ اللبيب ان هذه الحادثة التي
تاريخها ١٥١٣ هي الثالثة منذ ثلاثين سنة . ففي سنة ١٥٦٠ جاء رومية المنطلي
بعض الاقباط حاملين معاريف وشهادات على رغبة رؤسائهم وشعبهم في هجر المرطقة
والخروج للكرسي الرسولي ولنائب المسيح فاجابة لسؤلهم اصدر الحبر الاعظم بيوس
الرابع امره الى الابوين اليسوعيين الشهيرين كريستوفورس رودريكس ويوحنا باطشتا
اليانو ان يبحرا الى القطر المصري ويشافها بطريرك الاقباط ويثبتا غاية . فانجز
المرسلان ما أوعد اليهما لكنهما لم ينالا نتيجة . ولم تمض عشرون سنة حتى عاد الاقباط
الى الاصلاح على الكرسي الرسولي طالبين منه ان يأمر الاب يوحنا باطشتا اليانو الذي
كان عندئذ يهتم بشؤون الطوائف في سورية ان يرجع عند عودته على القطر المصري
فيتأكد حسن نياتهم ويتقبل شهادة ايمانهم وبرهان خضوعهم . فلبى الاب روما اليه
امر الحبر الاعظم وذهب الى القاهرة حيث التأم الطائفة القبطية في مجمع ترأسه
البيطريوك يوحنا مع نائب الكرسي الرسولي . فحرم الاقباط المرطقات واعتقوا الايمان
انكاثوليكي . وقبل ان يضعوا التوقيع على بنود المجمع اقبلت الاحوال بنسبة
بعكيدة شيطانية واضطر الثواب الرسوليون ان يرجعوا الى رومية بعد سجن وعذاب
بصفة خاسر

هذا ملخص هذين الشروعين ولدينا تفاصيلهما يوماً بيوم مع الشهادات الاصلية
سنشرها ان سمحت الظروف . ولنا امل ان يقدّر محبو التاريخ هذه النصوص حق
قدرها ولن لم تكن الامواد اوقل بالحري احجاراً متفرقة اذا جمعت ونُتقت يُرجى
منها بناء تاريخ الشرق المسيحي في القرون الاخيرة

بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد دائماً ابداً

المجد لله دائماً ابداً

الخلاص للرب يا الله الخلاص (١)

من الحقير غبريال اصغر عبيد المسيح غير المتحنى لكن برحمة الله واحكامه غير المدركة بطريرك المدينة العظمى الاسكندرية يخص قدسك ايها الاب الروحاني اب الابا وريس الروسا وكبير الكهنة داعي الرعاة الشريك في الخدمة الرسولية والاعمال المسيحية المبشر بالامانة القاتوليكية فخر بيمه الله القدسة بالكنيسة الرومانية المويده برحمة الله مار اكاينطس البابا الثامن الكوكب الحقيقي الزاهر المتخجب لكورسي بطرس راس الرسل بمدينة الله رومية وسائر اقطار الكونة. يقدم لقدستك السلام الروحاني القدس بالحبة الانجيلية الغير منفصلة من البعد كالترب ويبتهل ضعفي الى الله ان يفسح في مدة اجلك ويمد في عمرك وبصاواتك ينعم الله بالخلاص والاطمان لسائر اليسع القدسة ونكافة الشعوب المسيحين ورعاتها في اقطار الدنيا امين. وينهي الحقير الى قدس الاب انه ليس خافياً عن محبتك ما نحن فيه من التعب والشدايد الزائدة علينا فاعاقنا الشيطان خزاه الله تعالى عن ارسال الولد المبارك القاصد الرسولي جريمو بوكيتي الى عندك في زمن حضوره الى عندنا ومع ارادة الله سبحانه وتعالى ساعدتنا قوته العالمة بتجهيز المذكور الى عندك وعلى يده الامانة مثل مرسومكم كلمة بكلية من غير اقص ولا زيادة ولموجب هذا صار عندنا فرح زايد لا يوصف بالتحاد الكيسة الاسكندروانية بالكنيسة الرومانية وقد نسال الله بصاواتك المقبولة امامه لا يفرق بينها ويجعل هذا الاتحاد دائماً وان سألت عن الفرح الزايد الذي حصل عندي فهو كبير جداً لكون لنا هذا الاتحاد والحبة صار في زمانني وقد نشكر الله تعالى ثم فضلك الذي انتقدتنا بلجبتك وارسلت لنا قاصدك الولد المبارك جريمو بوكيتي وكان لما حضر الى عندنا كان مظران الحبيثة سافر وانشا الله تعالى نكتب له صورة الامانة وترسلها له ليعلم بها شعبه ورعيته وانا الحقير

(١) على الجبين شتم البطريرك: الحقير جبريان خادم... (قد تكون التهمة: خادم الكرسي مرغشي (كذا) على لفظ اهل الصيد مرغش عوضاً من مرقس) وهذا الهم مكرر مرتين في آخر الرسالة ومرة في الوسط على الهامش وهو الهم الذي سجلت به الرسائل التالية

غبريال اقبل ايادي جميع اخوتي انكردالية وبالخاصة انكردنال دكومرا وانكردنال
 مار جرجيوس النظار علينا وعلى شعبنا ومعالمنا وقد نعلم قدس الاب انا ارسلنا الى
 الاخوة المحبين المذكورين كتابين هم يعرفوا قدسك يا فيهم ولاجل الله تعالى والحجة
 الروحانية وهذا الاتحاد المقدس تشكنا بنظرك ولا تنسانا في صلواتك وقد نسال الله ان
 يديم المحبة بيننا وتطول ولا تقطع على كيد الاعداء الخالفين لشريعة الله وانا الحقير
 غبريال مطيع لجميع اوامرك لانك وكيل المسيح والراعي الصالح لان جميع اعمالك في
 الكنيسة التاتوليكية هو من روح القدس لان روح القدس روح الحق روح الحياة روح
 السلام وقد نعلم قدس الاب ان لولا الولد المبارك سيرن بورالو قنصل القرانة
 ومساعدة للولد المبارك بريندر ابوكيتي بوساطته تمت هذه المصلحة لانه تمب تبأ زايدياً
 وقد نسال فضلك ان يكون نظرك عليه وقد نسال من قدسك ومحبتك لا تنسانا من
 الدعاء اخر صلواتك وقداساتك وكذلك لاولادنا وكنائسنا واديرتنا لعل بطلباتك يفر
 الرب خطايانا ويرحمنا بشفاعتنا وبقدر جنسنا مريم العذرى وايضا بطرس راس الرسل
 وماري مرقس الانجيلي وجميع الرسل والشهداء التديسين امين
 والشكر لله دائماً ابداً

كتب بتاريخ شهر طوبه سنة ١٣١٣ (١٠ للشهداء) الاظهار رزقنا الله بركاتهم

بسم الله الرؤوف الرحيم

المجد لله دائماً ابداً

الخلاص للرب يا الله الخلاص

Зел φραπ ἡφρωτ πεμνησρη
 πεμνηνα εοτ οτλοττ πορωτ

من الحقير غبريال اصغر عبيد المسيح غير المستحق اكن برحمة الله واحكامه غير
 الدركة بطريك المدينة العظمى الاسكندرية يخص قدسك ايها الاب الروحاني اب الابا
 وريس الروسا وكبير الكهنة راعي الرعاة الشريك في الخدمة الرسولية والاعمال المسيحية

المبشر بالامانة الكاثوليكية فخر بعة الله المقدسة الكنيسة الرومانية المريد برحمة الله تعالى ماري اقليستوس البابا الثامن الكوكب الحقيقي الزاهر المنتخب لكرسي ماري بطرس راس نولس بمدينة الله رومية وسائر اقطار السكوتة يقدم لقداسك السلام الروحاني المقدس بالحجة الانجيلية الغير منفصلة من البعد كاقرب ويتهل ضعفي الى الله ان يفسح في اجلك ويمد في عمرك وبصلواتك نعم الله بالخلاص والاطمان لسائر البيوع المقدسة وكفاية الشعوب المسيحين ورعاتها في اقطار الدنيا امين . نعلم قدس الاب انا سابقاً كتبنا لكم . مكاتبة لم نذكر فيها تضاداً نكون ما نحن فيه من التعب الزايد ومن خوف الطرقات لانا نحن ما تشبه بكم يكون ان عندكم اناس وكلا عن قدسكم اصحاب معرفة وتديير والحقير لم يكن عنده احداً يد عنه مصالحة فلموجب هذا تعرفنا ثم بعد ذلك ساعدتنا القدرة الالهية بارسال اولادنا المباركين وهما القمص غبريال راهب دير المحرق (والقس المكرم غبريال راهب جبل الطير) (١) وارشي دياقن برسوم ارشي دياقن كنيسة الاكندرية الرقية الذي كان سابقاً بمخدمتكم لاجل هذا الاتحاد المقدس ولاجل ما يدهما مع قاصدكم الولد المبارك العالم الفاضل جرينو ابوكيتي من الادراق المتضمن بهم الامانة المقدسة باسمي واسم شعبي يقدموهم لقدسكم ويقبلوا اقدامكم وقد نعلم قدسكم انا دفعنا تضادنا المذكورين اعلاه ورقة تمك يدهم بانهم وكلاقي لاجل هذا الاتحاد المقدس يتعرفوا به ويتبته بين ايديكم وبين ايدي جميع اخواننا ومحبينا السادة انكردالية واهل الكنيسة الرومانية الكاثوليكية وجميع ما يتكلموا به تضادنا فهو من فنا خارج ومن يصدق قولهم فقد صدقنا وما يتكلموا به فيكون باجتماعهم بحجة واحدة وكلمة واحدة . الا ان حكم الله تعالى بفرقة بينهم اماً بضعف واما موت وقد نقبل الاب عدة مرار بالقبلة الروحانية الذي هي قبلة سيدنا ومخلصنا يسوع المسيح وكذلك اخوتي المحبين في الله تعالى السادة انكردالية وبالاكثر وبالافضل اخوتي وكلاقي ونظاري في مصالحني ومصالح شعبي سيدي انكردال دكوموا وانكردال سان جرجس وقد نسال من قدس السيد البابا للعظم اقليستوس بان يقرى هذه الورقة على مسامع ساير شعبه لتمام الحجة الروحانية وقد نعلم قدس الاب باننا اوصلنا اولادنا المباركين القمص غبريال (والقس غبريال) (٢) وارشي دياقن برسوم ورقة يرضوها على قدسكم

بتضمن معالمتنا فمن فضلكم تقروها . وقد نأل من السيد يسوع المسيح الذي تجسد
من احسا الطاهرة الست السيدة مرقم العذرى الزكية لاجل خلاصنا ان يديم هذا
الاتحاد القدس الذي هو اتحاد الكنيسة الاسكندرانية بالكنيسة الرومانية وان يديم
بقايكم زماناً طويلاً وكذلك اخوتنا السادة انكردنالية وسائر الكهنة والشمامسة بمدينة
الله رومية وغيرها من المدن والضيع بطليات وشفاعات . مدن الظهر والبركلت الست
السيدة العذرى وماري بطرس وبولس ومرقس الانجيلي وسائر الشهداء والقديسين
والسواح والجاهدين الذين ارضوا الرب ورضوه باعمالهم الصالحة وقد نأل من قدس
السيد الابا لاجل السيد المسيح ان لا ينسانا من الدعاء في صلواته وقد لسانه وكذلك
لسائر اولادنا بنقران اخطايا لنا ولهم والهدو والاطمان والسلامة وان يكرم عنا قرة
الشيطان والله تعالى يحفظكم امين امين امين

والشكر لله دائماً ابداً

كتب بتاريخ يوم الثلاثاء المبارك تاسع شهر طوبه سنة الف وثلثية وثلاثة عشر
للهذا الاطهار ورتنا الله تعالى بركاتهم وذلك كان بالوجه القبلي بمدينة ابوتوب والله
الشكر امين
(مكان الختم)

بسم الله الرووف الرحيم
الجد لله دائماً ابداً

الخلاص للرب يا الله الخلاص
Σελ φραλ ιαφιωτ πεμψικρη
πεμψιηλ εοτ οτηοτη ηοτωτ

انا الحخير غبريال بطريرك مدينة الاسكندرية ومصر والحبشة والنوبة وما معها
السابع والتسعين في عدد البطارقة قد اقت الاولاد الباركين وهما القمص غبريال راهب
دير الحرق (واقس غبريال راهب جبل الطير) (١) وكذلك برسوم ارشي دياقن كنيسة
الاسكندرية الرقية وكلا عني وعن شعبي وبعون الله تعالى يكونوا بصحبة الولد المبارك
الحب المحبوب من الله والناس جريسيو ابركيتي قاصد السيد الاب العظيم سيدي

اكليمنطس الثامن بابا مدينة الله العظيمه رومية واب جميع التصارى وراس الكنيسة
 القاتوليكية الذي على الارض كلها لاجل تنجيل اقدام البابا المشار اليه اعلاه والسلام
 الروحاني الذي من في انا الحقير . وقد امرتهم باظهار ما يديها من الاوراق المتضمنة
 الامانة المقدسة باتحاد الكنيسة الاسكندرانية مع الكنيسة المقدسة الرومانية الذي
 بتوجيه يكون الخلاص والاثبات على يديها الذي نحن قبلناه ورفعناه على راسنا وثبتناه
 يكون دائماً وقد اجعلتهم الكلمة لاجل هذه الصالحة وما يخرج من فهم نهر خارج من
 في وكلاهم من كلامي ومن امن باقرالهم فقد امن بي انا ابوكم الذي ارسلتكم وليس
 انا الذي ارسلتكم باسمي واسم شعي وجنسي بل السيد المسيح الذي اقامني راس
 ومدبر دراعي هو الذي ارسلكم وتعاروا هذا الصالحة بين يدي السيد البابا المعظم
 وكذلك قدام السادة الخاديم الكردنالية واولاد الكنيسة المقدسة وتكونوا شهود عني
 وعن شعي بهذا الاتحاد المقدس الذي صار بين الكنيسة الاسكندرانية مع الكنيسة
 الرومانية المقدسة والله سبحانه وتعالى وملايكته وانبياءه ورسله وشهداءه وتديبه شهوداً
 علينا وتكونوا بالاولادي دائماً ابداً متقين بالحجة الروحانية بعضكم مع بعض بالحجة
 والسلامة وخوف الله دائماً يكون دائماً تكونوا كلمة واحدة وراي واحد
 ومشورة صالحة واتحاداً واحداً ولا يكون فعلكم بين يدي طوائف المسيحين الا
 يبيض وجهنا قدام الله وقدام الناس ونسمع عنكم كل عمل صالح يرضي السيد المسيح
 لتكون روح القدس افعال عليكم وعلامكم من كل نعمة وفضيلة وقد لسأل واتضرع للذي
 قال لرسله الاطهار وتلاميذه الابرار ما وبطتموه يكون مربوط وحالتموه يكون معلول
 ان يبارك عليكم وبخاللكم من خطايكم وتكونوا مباركين ومعاللين من في ايننا
 بطرس راس الرسل فمن في ماري مرقس الانجيلي ومن في ابائنا الرسل الاطهار ومن في
 ساير البطارقة والاساقفة والكهنة الاموات منهم والاحيا الذين على الايمان المستقيم وان
 يردكم الينا سالمين غافلين معافين بطلبات الست السيدة العذرى والملايكة والابا والانبيا
 وابائنا الرسل والشهداء والقديسين والسواح والمجاهدين الان وكل اوان والى دهر
 الدهرين امين والشكر لله دائماً ابداً

كتب يوم الثلاث تاسع شهر طوبه سنة الف وثلاثمائة وثلاثة عشر للشهداء الاطهار
 رزقنا الله بركاتهم كتب بناحية انوب بالوجه القبلي (محل الحتم) (سأقي البقية)